اتجاهات الصحفيين العرب نحو استخدام الطائرة من دون طيار (الدرون) في التغطية الإعلامية لحرب غزة: قناة العربية نموذجا

هيا عبد الرحمن عبد الله برزان•

الملخص

تهدف الدراسة إلى تحليل اتجاهات الصحفيين العرب نحو استخدام الطائرة من دون طيار (الدرون) في التغطية الإعلامية لحرب غزة على قناة العربية، حيث تم الاعتماد على منهج المسح من خلال توظيف أداة الاستبيان، باستخدام استمارة الاستبيان الإلكتروني (Google Form) أداةً لجمع البيانات من عينة عمدية قوامها ٣٩٠ مفردة من الصحفيين العرب، كما استندت الباحثة في الإطار النظري للدراسة على نظرية انتشار المستحدثات Diffusion of Innovations، وتوصلت إلى أن معظم المبحوثين من الصحفيين العرب يرون أن استخدام الدرون في تغطية حرب غزة مفيد وفعال مهنيًا، وأن غالبية المبحوثين يهتمون بتغطية قناة العربية باستخدام الدرون بدرجة مرتفعة؛ مما قد يدل على جاذبية هذه التقنية في تحسين جودة التغطية الإخبارية، وتعزيز التفاعل مع التغطية من قبل الجمهور.

مقدمة

شهدت صناعة الإعلام والصحافة تطورات هائلة على مدى العقود الأخيرة، ومع تطور التكنولوجيا وتزايد الاعتماد على الأدوات الرقمية في مجالات الحياة المختلفة، شهدت الصحافة نقلة نوعية باستخدام تقنيات جديدة لتغطية الأحداث، ويعد التصوير بتقنية الطائرة من دون طيار (الدرون) من أبرز هذه التقنيات الحديثة، حيث توفر للصحفيين إمكانية التقاط صور وفيديوهات من زوايا لا يمكن الوصول إليها عن طريق الطرق التقليدية المعتادة؛ مما يعزز دقة وتفاصيل التغطية الإخبارية، وتُعَدّ تقنية الدرون أداة قوية تمكن الإعلام من تغطية الأحداث بطرق مبتكرة، وهو ما ينعكس بشكل خاص في تغطية النزاعات والحروب.

في العالم العربي، بدأت تقنية الدرون تلفت الانتباه بصفتها أداة فعالة في تغطية الأحداث، سواء كانت طبيعية أو إنسانية أو نزاعات، ومع ذلك، تتفاوت اتجاهات الصحفيين

• باحثة دكتوراه في الإعلام الرقمي وتكنولوجيا الاتصال، الجامعة الأهلية، مملكة البحرين.

العرب نحو استخدام هذه التقنية بناءً على عوامل متعددة، تشمل الخبرة التقنية، والقوانين المنظمة لاستخدام الدرون، والتحديات الأمنية والمهنية المرتبطة بها.

وتُعد قناة العربية من أبرز القنوات الإخبارية في العالم العربي التي اعتمدت تقنية الدرون في تغطية حرب غزة؛ مما أثار اهتمامًا كبيرًا حول كيفية تبني الصحافة لهذه التكنولوجيا الحديثة. وفي هذا السياق، يُعد فهم اتجاهات الصحفيين العرب نحو استخدام الدرون أمرًا ضروريًا لتحليل الفوائد والتحديات المرتبطة بهذه التقنية، وتقديم رؤى مستقبلية لتحسين استخدامها، ومن خلال هذه الدراسة، تسعى الباحثة إلى تقديم فهم لمدى وعي الصحفيين بفوائد استخدام الدرون ومخاطره، بالإضافة إلى التحديات وتأثيرات هذه التقنية على جودة التغطية الإعلامية ومصداقيتها.

مشكلة الدراسة

يشهد العالم العربي تحولات عميقة في مجالي الصحافة والإعلام، في ظل سعي المؤسسات الإعلامية إلى مواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة لتقديم تغطية إخبارية دقيقة ومتميزة. وفي هذا الإطار، برزت تقنية الدرون بصفتها أداة حديثة تمكّن الصحفيين من تغطية الأحداث من زوايا مبتكرة وغير تقليدية؛ ما يمنح المتلقي رؤية أكثر شمولًا وعمقًا.

ومع تصاعد أهمية هذه التقنية في المشهد الإعلامي، تزايدت التساؤلات حول مدى تقبّل الصحفيين العرب لاستخدام الدرون في عملهم اليومي، خاصة عند التعامل مع تغطيات معقدة مثل حرب غزة، وتُعد هذه التغطيات مثالا حيا على التحديات التي يواجهها الصحفيون؛ حيث تبرز الحاجة إلى أدوات تسهّل الوصول وتوفّر الأمان، دون الإخلال بأخلاقيات المهنة أو دقة المعلومات.

وفي هذا السياق، تم اختيار قناة العربية نموذجًا للدراسة؛ نظرًا لاعتمادها الملحوظ على التقنيات الحديثة وانتشارها الواسع، وتركز الدراسة بشكل خاص على تغطية الأحداث المعقدة في غزة، وتسعى للإجابة على السؤال الرئيس الذي دفع الباحثة لإجراء هذه الدراسة: ما اتجاهات الصحفيين نحو استخدام الدرون في التغطية الإعلامية لحرب غزة على قناة العربية؟

الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات التي جاءت في محور الطائرات من دون طيار (الدرون)، ومنها دراسة Yalman et al. (2024) التي هدفت إلى إجراء استطلاع لآراء الصحفيين حول تقنية الطائرات من دون طيار وتأثيرها على حياتهم المهنية، وتطرقت دراسة المنزلاوي (٢٠٢٣) للكشف عن تأثير توظيف طائرات الدرون على التغطية الصحفية، وتطوير المضمون الصحفي،

والأشكال الصحفية في المواقع الصحفية المصرية، ومدى تأثيرها على القائمين بالاتصال، كما خلصت **دراسة** Ogunboyowa and Arikenbi (2023) إلى أن استخدام الطائرات من دون طيار أسهم في دعم الصحافة الاستقصائية، وفي التغطية الفورية للأحداث، وعزز تغطية الأحداث غير المتوقعة وغير المجدولة، وساعد في الحصول على لقطات أو صور في المواقف الخطرة.

وركزت دراسة .Widiatmojo et al (2023) على استكشاف التحديات التي تواجه تصوير الكوارث الطبيعية في إندونيسيا باستخدام صحافة الطائرات من دون طيار، وأوصت دراسة Adelabu and Wilson (2022) بضرورة تعلم الصحفيين الخبرة التقنية في استخدام الطائرات من دون طيار، والالتزام الصارم بقواعد ولوائح الرابطة الوطنية لرياضة الجامعات (NCAA) وغيرها من الهيئات المهنية المعنية بالطائرات من دون طيار في أفريقيا؛ للمساعدة في الحد من الاستخدام الضئيل لتكنولوجيا الطائرات من دون طيار لجمع المعلومات في محطات التليفزيون المحلية، وفي دراسة جمال (٢٠٢٢) اهتم الباحث بالتعرف على رؤية القائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية المصرية لاستخدام الطائرات من دون طيار، واتجاهاتهم نحوها، وتحديد مستوى معرفتهم بها.

ورصدت دراسة محمود (٢٠٢٢) التشريعات العالمية والعربية المنظمة لاستخدام الطائرات من دون طيار (الدرون) في التصوير، التي تتضمن تنظيم التصوير باستخدام الدرون بشكل عام، وكذلك التصوير الإعلامي والصحفي، وقد رصدت الدراسة، من خلال مسح المقالات والتقارير الصحفية في المواقع الإلكترونية للصحف موضع الدراسة، الكثير من المخالفات التي نُسبت لمستخدمي الطائرات من دون طيار (الدرون) من الإعلاميين والصحفيين، أثناء تشغيلهم للطائرات من دون طيار في عدة دول، وفي الإطار ذاته بحثت دراسة يحيى (٢٠٢٢) مدى قبول واقتناع الصحفيين في مصر بتوظيف واستخدام طائرات الدرون في العمل الصحفي، وذلك بالتطبيق على نموذج تقبل التكنولوجيا TAM.

واهتمت دراسة .Uskali et al (2020) بالتعرف على مدى اعتماد المؤسسات الإخبارية الفنلندية على الطائرات من دون طيار لأغراض صحفية في الفترة من ٢٠١١ إلى ٢٠٢٠، وكانت نقطة الانطلاق للدراسة هي نظرية انتشار الابتكارات التي تفسر كيفية انتشار الأفكار والتقنيات الجديدة في المجتمعات، وأوصت دراسة Adams (2020) باتخاذ المزيد من الخطوات لزيادة التفاهم بين الصحفي والطيار، مثل توفير دورات تدريبية مصممة لتعليم صحافة الطائرات من دون طيار ذات الجودة؛ حيث تقترب وسائل الإعلام من "ذروة الطائرات من دون طيار"، وهدفت دراسة .Manas-Viniegra et al (2020) إلى تحديد الاختلافات في الانتباه وشدة

المشاعر المُختبرة عند مشاهدة خبرين سمعيين وبصريين: أحدهما صُوّر بدعم تكنولوجي من طائرة من دون طيار، والآخر أُنتج بالطريقة التقليدية.

وفي محور الدراسات التي تناولت موضوع تغطية القنوات لحرب غزة ناقشت **دراسة** منى الحديدي وآخرين (٢٠٢٤) التغطية الإخبارية التليفزيونية من قبل المراسلات العربيات لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة عام ٢٠٢٣، وبحثت دراسة Al-Kubaisi (2024) تقييم مواقف طلاب جامعة الأنبار تجاه تغطية الجزيرة الإعلامية لأحداث غزة عام ٢٠٢٣، وهدفت دراسة Abdenour and Nasreddin (2024) إلى تقديم تحليل للتغطية الإعلامية والخلفية التاريخية لمؤسستين إعلاميتين بارزتين من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، بالإضافة إلى مؤسسة إعلامية غير غربية.

وفي السياق ذاته بحثت دراسة Fikri (2024) تحليل أخبار الصراع بين إسرائيل وفلسطين في وسائل الإعلام الإخبارية الإلكترونية Foxnews.com في مايو ٢٠٢١، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الإخبارية تميل إلى اتخاذ موقف تفعيل الصراع بسبب المصالح السياسية والاقتصادية، وتطرقت دراسة الكوع وآخرين (٢٠٢٣) إلى موضوع تقييم حجم اهتمام فضائيات الإعلام العربي بقضية الأسرى الفلسطينيين عبر تحليل مضمون صفحاتها على منصة الفيسبوك، وركزت دراسة .Ahmad et al (2023) على تحديد كيفية تغطية الصحف الإلكترونية الأردنية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي عام ٢٠٢١، وأظهرت نتائج الدراسة أن الصحف الثلاث اعتمدت بشكل أساسي على المعلومات التي جمعها المراسلون الميدانيون بصفتها مصدرًا رئيسًا لها.

وتطرقت دراسة Zghoul (2022) إلى المقارنة بين تغطية قناتي بي بي سي والجزيرة الإنجليزية لحرب غزة التي استمرت ٢٢ يومًا في ٢٠٠٨/٩ (عملية الرصاص المصبوب) والعوامل الإنتاجية التي شكلت تغطيتهما، واهتمت دراسة حرب (٢٠٢١) بالتعرف على التأطير الإخباري في قناة i24 الإسرائيلية الناطقة باللغة العربية للعدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠٢١، وخلصت إلى أن الشخصيات الإسرائيلية كانت الأكثر بروزا في تغطية العدوان الإسرائيلي على غزة في برنامج هذا المساء، فالشخصيات الدولية، ثم الشخصيات الفلسطينية، وتناولت دراسة عنانزة وآخرين (٢٠٢٠) اتجاهات الصحفيين الأردنيين تجاه تغطية قناة الجزيرة الإخبارية العربية لأحداث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (٢٠١٤)، وأكدت نتائجها الاتجاهات الإيجابية للصحفيين الأردنيين تجاه تغطية قناة الجزيرة، فقد وجدوا أن هذه التغطية متعمقة وشاملة، وتتميز بالمتابعة الحثيثة تقنيًا وفنيًا وإخباريًا.

التعليق على الدراسات السابقة

فيما يتصل بالأهداف، وجدت الباحثة أن هناك كثير من الدراسات التي جاءت في محور صحافة الدرون، ومنها دراسات المنزلاوي (٢٠٢٣)، وأحمد (٢٠٢٢)، وعبد المعطي (٢٠٢٢)، و.Yalman et al (2024)، و.Widiatmojo et al (2023)، وOmowale and Wilson (2022)، و.Uskali et al (2020)، وAdams (2020) التي سعوا فيها إلى التعرف على رؤية القائمين بالاتصال لاستخدام صحافة الدرون أو ما يسمى بالطائرات من دون طيار واتجاهاتهم نحوها، وتحديد مستوى معرفتهم بها، والتحديات التي يواجهونها ومدى تأثيرها على حياتهم المهنية، ودراسة Ogunboyowa and Arikenbi (2023) التي قيَّمت استخدام الطائرات من دون طيار في جمع الأخبار وإعداد التقارير، في حين كان الهدف في دراسة (هبة محمود، ٢٠٢٢) رصد التشريعات العالمية والعربية المنظمة لاستخدام الطائرة من دون طيار (الدرون) في التصوير، ودراسة Manas-Viniegra et al. (2022) التي هدفت إلى تحديد الاختلافات في الانتباه وشدة المشاعر المُختبرة عند مشاهدة خبرين سمعيين وبصريين: أحدهما صُوّر بدعم تكنولوجي عن طريق طائرة من دون طيار، والآخر أُنتج بالطريقة التقليدية، وركزت دراسات الحديدي وآخرين، (٢٠٢٤)، و Nasreddin and Noureddine (2023)، وFikri (2024)، والكوع وآخرين، (٢٠٢٣)، وعنانزة وآخرين (٢٠٢٠)، و.Ahmad et al (2023)، و(2022) Zghoul، وحرب (٢٠٢١) على التغطيات الإخبارية للقنوات الإخبارية لقضايا الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين، وتحليل أحداث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، والمقارنة بين تغطية القنوات وتحليل عدة مواقع للقنوات ومنها قناة العربية، وهدفت دراسة Al-Kubaisi (2024) إلى تقييم مواقف طلاب جامعة الأنبار تجاه تغطية الجزيرة الإعلامية لأحداث غزة عام ٢٠٢٣.

وفيما يتعلق بالمنهج والأداة، لاحظت الباحثة أن مجموعة من الدراسات السابقة تشابهت مع هذه الدراسة في اتباعها منهج الدراسة، واتبعت كل الدراسات المنهج الوصفي، وأن أغلب الدراسات استخدمت أداة الاستبانة في جمع البيانات، ماعدا دراسات Nasreddin and Noureddine (2023)، وFikri (2024)، والكوع وآخرين (٢٠٢٣)، و Ahmad et al. (2023) Ahmad et al.، و(2022) Omowale and Wilson، وZghoul 2022)، حيث اعتمدت على تحليل المحتوى في دراستها لمجموعة من المنشورات والتغطيات الإخبارية، وفي دراسات .Widiatmojo et al (2023)، وZghoul (2022)، وAdams (2020) اعتمد الباحثون على إجراء مقابلة معمقة مع مجموعة من الصحفيين ومشغلي الطائرات من دون طيار، في حين اعتمدت دراسة منى الحديدي وآخرين (٢٠٢٤) على المنهج المقارن، واعتمدت

دراسة Manas-Viniegra et al. (2022) على المنهج التجريبي، أما ما يتصل بالنظرية، تبين **أن** أغلب الدراسات السابقة لم تستخدم نظرية محددة، ماعدا دراسة الكوع وآخرين (٢٠٢٣) فقد اعتمدت على نظريتي التأطير وحارس البوابة، أما دراستا and Ogunboyowa Arikenbi (2023) وعبد المعطي (٢٠٢٢) فقد استخدمتا نموذج تقبل التكنولوجيا، واعتمدت دراسة محمود (٢٠٢٢) على نظرية الحتمية التكنولوجية، فيما تطرقت دراسة Uskali et al. (2020) إلى نظرية انتشار المبتكرات.

وبشأن النتائج، وجدت الباحثة تشابهًا بين دراسة الحديدي وآخرين (٢٠٢٤)، في نتائجها مع أغلب الدراسات التي جاءت في محور الدرون وهي: دراسات Arikenbi and Ogunboyowa (2023)، والمنزلاوي (٢٠٢٣) وأحمد (٢٠٢٢)، وعبد المعطي (٢٠٢٢)، و.Yalman et al (2024)، و.Widiatmojo et al (2023)، و.Uskali et al (2020)، وAdams (2020)، و.Manas-Viniegra et al (2022)، فقد توصلت إلى أن تطبيق الطائرة من دون طيار (الدرون) ستكون له فوائد كثيرة، ويقدم تطورا إيجابيا في المستقبل على المضامين والتغطيات الإخبارية، وسوف يزيد مصداقية المضامين الإخبارية المقدمة؛ كونها تنقل صورًا واقعية للحدث، واهتمت الدراسات السابقة التي جاءت في المحور أعلاه بمعرفة مدى تأثير الدرون المهني والأخلاقي على العمل الصحفي، ومنها دراسة Omowale and Wilson (2022)، وتوصلت دراسة Al-Kubaisi (2024)، وNasreddin and Noureddine (2023)، وFikri (2024)، و.Ahmad et al (2023)، وأحمد (٢٠٢٢)، وحرب (٢٠٢١)، وعنانزة وآخرين (٢٠٢٠)، وZghoul (2022) إلى نتائج متشابهة، تتمثل في أن القنوات الإخبارية ركزت على أطر الصراع والقضايا الأمنية، والتزمت قناة العربية بالحياد في تغطيتها للحدث، وركزت تغطيات قناة الجزيرة الإنجليزية على البعد الإنساني.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

أفادت الدراسات السابقة الباحثة في بلورة مشكلة الدراسة، وتحديد الإطار النظري لها ومتغيرات الدراسة، وساعدتها أيضًا في تحديد النظرية؛ كون أغلب الدراسات السابقة لم تذكر أية نظرية، ما عدا دراسات الكوع وآخرين (٢٠٢٣)، و and Arikenbi Ogunboyowa (2023)، وعبدالمعطي (٢٠٢٢)، ومحمود (٢٠٢٢)، و.Uskali et al (2020) التي ساعدت في تحديد النظرية الأنسب للدراسة، وهي نظرية انتشار المبتكرات، واختيار المنهج والأداة المناسبة لها في جمع بيانات عينة الدراسة، كما أفادت الدراسات السابقة الباحثة في صياغة فرضيات الدراسة، وإجراء مقارنة لنتائج هذه الدراسة التي ستتوصل لها الباحثة وتفسيرها بشكل أدق.

أهمية الدراسة

لاحظت الباحثة ندرة الدراسات العربية التي تتناول رصد اتجاهات الصحفيين العرب حول استخدام الدرون في التغطيات الإعلامية والعمل الصحفي، كما تعد الدراسة الأولى من نوعها التي تطرقت إلى رصد اتجاهات الصحفيين العرب نحو استخدام الدرون في تغطية الحروب.

أهداف الدراسة

تتمحور أهداف الدراسة فيما يأتي:

١- رصد اتجاهات الصحفيين العرب نحو استخدام الدرون في التغطية الإعلامية لحرب غزة على قناة العربية.

٢- التعرف على مدى تقبل الصحفيين العرب لفكرة استخدام الدرون في التغطية الإعلامية لحرب غزة.

٣- تقييم مدى اهتمام الصحفيين العرب بتغطيات قناة العربية بواسطة تقنية الدرون.

٤- الكشف عن مدى معرفة الصحفيين العرب بالقوانين والأخلاقيات المتعلقة بتقنية الدرون.

تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:

١- ما اتجاهات الصحفيين العرب نحو استخدام الدرون في التغطية الإعلامية لحرب غزة على قناة العربية؟

٢- ما مدى تقبل الصحفيين العرب لفكرة استخدام الدرون في التغطية الإعلامية لحرب غزة؟

٣- ما مدى اهتمام الصحفيين العرب بتغطيات قناة العربية بواسطة تقنية الدرون؟

٤- ما مدى معرفة الصحفيين العرب بالقوانين والأخلاقيات المتعلقة بتقنية الدرون؟

فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين استخدام الدرون وجودة التغطية الإعلامية لحرب غزة.

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مصداقية التقارير المقدمة بواسطة الدرون في قناة العربية ومدى تقبل عينة الدراسة لفكرة استخدام الدرون في التغطية الإعلامية لحرب غزة.

مفاهيم الدراسة

- **الدرون:** هي مركبات جوية تطير من دون طاقم بشري، أي أنها تطير مستقلة بذاتها أو توجه عن بعد، وتستخدم القدرة الجوية الديناميكية التي تسمح برفع المركبة، كما أنها تستطيع أن تحمل حمولة قاتلة، أو مهلكة، أو غير ذلك، وتعرف أيضا بأنها طائرات ذات أشكال تقليدية مختلفة، تتم السيطرة عليها عن بعد، من خلال برامج محددة لذلك، أو أجهزة تحكم خاصة (الحباشنة ٢٠٢٤، ٣٥٠).
- **حرب غزة:** يقصد بها العدوان الذي شنه الاحتلال الإسرائيلي ضد محافظات قطاع غزة، عقب اختطاف حركة حماس مئات الإسرائيليين، وسقط خلال هذه الحرب ما يقارب ٤٠ ألف شهيد و٧٠ ألف مصاب وتدمير آلاف البيوت والمساجد، والجامعات، والمؤسسات المدنية، والصحية (العواودة ٢٠٢٤، ١٢٦).

نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف الظواهر الاجتماعية، ودراسة خصائص مجموعة معينة أو موقف معين (حبيب ٢٠٢٣، ٣٦٥)؛ من أجل التعرف على اتجاهات الصحفيين العرب نحو استخدام الدرون في التغطية الإعلامية لحرب غزة على قناة العربية.

منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح؛ لأنه يقدم وصفا دقيقا للظواهر المتعلقة بموضوعها واتجاهات الأفراد، واستخدمت البيانات لتحليل الاتجاهات والممارسات القائمة وتحديد كفاءة الوضع القائم (مراد، والقضاة ٢٠٢٣، ١٦٢).

مجتمع الدراسة

قامت الباحثة بتحديد مجتمع هذه الدراسة في مجتمع الصحفيين العرب العاملين في المؤسسات الإعلامية والأقسام الإخبارية والمتخصصة، والصحفيين المستقلين بالوطن العربي، ويمكن تعريف مجتمع الدراسة بأنه: "المجتمع الإحصائي الذي تجرى عليه الدراسة، ويشمل أنواع المفردات كلها، مثل: الأشخاص، وغيرهم، وهناك ارتباط وثيق ومباشر بين مشكلة الدراسة وعينتها" (العصافرة ٢٠٢٢، ٥٧).

عينة الدراسة

أجرت الباحثة هذه الدراسة باتخاذها عينة عمدية قوامها (٣٩٠) مفردة من الصحفيين العرب؛ وذلك لدراسة اتجاهاتهم نحو استخدام الطائرة من دون طيار (الدرون) في تغطية قناة العربية لحرب غزة، مع مراعاة السمات الديموجرافية والبيانات المهنية التي تمثلت في النوع،

والعمـر، والدولـة، والمسـتوى التعليمـي، ومجـال العمـل، وعـدد سـنوات الخبـرة، ونـوع الوسـيلة الإعلامية، كما يوضح الجدول (١).

جدول (١) خصائص العينة

المتغيرات	العبارات	ك	%	ن	%
النوع	ذكر	١٧١	٤٤	٣٩٠	١٠٠
	أنثى	٢١٩	٥٦		
العمر	أقل من ٢٥ سنة	٧٤	١٩	٣٩٠	١٠٠
	٢٥ – ٣٤ سنة	١٢٩	٣٣		
	٣٥ – ٤٤ سنة	٩٤	٢٤		
	٤٥ – ٥٤ سنة	٥٢	١٣		
	٥٥ سنة فأكثر	٤١	١١		
الدولة	مملكة البحرين	١٠	٣	٣٩٠	١٠٠
	المملكة العربية السعودية	١٢	٣		
	الإمارات العربية المتحدة	١٣	٣		
	دولة الكويت	٧١	٤		
	دولة قطر	١٥	٤		
	سلطنة عمان	١٧	٤		
	الجمهورية اليمنية	٢٠	٥		
	المملكة الأردنية الهاشمية	١٩	٥		
	الجمهورية العربية السورية	٣٥	٩		
	دولة فلسطين	١٠	٣		
	جمهورية العراق	٤٧	١٢		
	جمهورية السودان	٢٨	٧		
	جمهورية مصر العربية	٤٤	١١		
	الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	٤٣	١١		
	المملكة المغربية	٢١	٥		
	جمهورية جيبوتي	١٥	٤		
	الجمهورية اللبنانية	٢٤	٦		
المستوى التعليمي	ثانوية عامة	٩٠	٢٣	٣٩٠	١٠٠
	بكالوريوس	١٨٣	٤٧		
	ماجستير	٧١	١٨		
	دكتوراه	٤٦	١٢		
مجال العمل	صحفي	١٣٧	٣٥	٣٩٠	١٠٠
	مراسل	١٠٢	٢٦		
	محرر	٣٩	١٠		
	مصور صحفي	٩٧	٢٥		
	مدير تحرير	١٥	٤		

المتغيرات	العبارات	ك	%	ن	%
عدد سنوات الخبرة	سنة أو أقل	١٥	٤	٣٩٠	١٠٠
	من سنة إلى ٣ سنوات	٨٦	٢٢		
	من ٣ سنوات إلى ٥ سنوات	١١٢	٢٩		
	٥ سنوات فأكثر	١٧٧	٤٥		
نوع الوسيلة الإعلامية	تليفزيون	٩١	٢٣	٣٩٠	١٠٠
	إذاعة	٦٧	١٧		
	صحيفة مطبوعة	٧٨	٢٠		
	صحيفة إلكترونية	٥٢	١٣		
	وكالة أنباء	٦٤	١٦		
	صحفي مستقل	٣٨	١٠		

حدود الدراسة

- الحدود البشرية: الصحفيون العرب المستقلون والعاملون في جميع المهن بالمؤسسات الإعلامية.
- الحدود الموضوعية: تمثلت في اتجاهات الصحفيين العرب نحو استخدام الطائرة من دون طيار (الدرون) في التغطية الإعلامية لحرب غزة (قناة العربية نموذجًا).
- الحدود الزمانية: من ٣٠ أبريل إلى ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٤م.
- الحدود المكانية: في حدود الوطن العربي.

أدوات جمع البيانات

في إطار هذه الدراسة اعتمدت الباحثة في جمع بيانات الدراسة على أداة واحدة، هي أداة استمارة الاستبيان، باستخدام موقع Google Form، وركزت فيها على عدة محاور، انعكست فيها أهداف الدراسة، وتضمنت مجموعة من الأسئلة التي تسعى لاختبار فرضياتها وتحقيق أهدافها، وتم إعداد الاستمارة لقياس اتجاهات الصحفيين العرب نحو استخدام الطائرة من دون طيار (الدرون) في تغطية حرب غزة (قناة العربية نموذجًا).

إجراءات الصدق والثبات

أ- اختبار الصدق:

عرضت الباحثة استمارة الاستبيان على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في مجال الإعلام من أساتذة الجامعة الأهلية ومن خارجها*؛ وذلك للتحقق من صدق الاستمارة وثباتها،

(*) المحكمون:

- د. كاظم مؤنس عزيز، أستاذ الاتصال الجماهيري، الجامعة الأهلية، مملكة البحرين.
- د. زهير حسين ضيف، أستاذ الإعلام والصحافة، الجامعة الأهلية، مملكة البحرين.
- د. حسام الهامي، أستاذ الصحافة المشارك، جامعة أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة.

وللتأكد من تحقيقها أهداف الدراسة وقياسها وصدقها وصلاحيتها، وقد أكد المحكمون صلاحية استمارة الاستبانة؛ كونها تصلح لقياس ما ذهبت لقياسه.

ب-اختبار الثبات:

قامت الباحثة بعد الانتهاء من إجراءات اختبار الصدق بإجراء الثبات لاستمارة الاستبيان، عن طريق عمل اختبار قبلي Pre-Test للاستمارة وتطبيقها على ١٠ من الصحفيين العرب عينة الدراسة، وإعادة الاختبار بعد مرور فترة زمنية مدتها ١٥ يومًا من تجميع البيانات؛ وذلك عن طريق توزيع استمارة الاستبيان مرة أخرى على عينة من الصحفيين بلغت (٣٠) مفردة بواقع ١٠% من إجمالي العينة وتحليلها، وتطبيق اختبار الثبات على عينة الدراسة بعد تحكيم استمارة الاستبيان، الذي وصل إلى ٨١,٢% مما يؤكد ثبات الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق وتعميم النتائج.

قيم معاملات ثبات "ألفا" لمحاور صحيفة الاستبيان والدرجة الكلية لها

المحاور	معامل ألفا (معامل الثبات)
اتجاهات الصحفيين العرب نحو استخدام الطائرة من دون طيار (الدرون)	٠,٩٢٧
مدى تقبل الصحفيين العرب لفكرة استخدام الدرون في التغطية الإعلامية لحرب غزة	٠,٩٩٠
مصداقية التقارير المقدمة لتغطية حرب غزة بواسطة صحافة الدرون في قناة العربية	٠,٩٧٤
قياس مدى اهتمام الصحفيين العرب بتغطيات قناة العربية باستخدام الطائرة من دون طيار (الدرون) وتقييم تأثيرها على جودة التغطيات الإعلامية	٠,٩٧٢
قياس مدى معرفة الصحفيين العرب بالقوانين والأخلاقيات المتعلقة بالطائرة من دون طيار (الدرون)	٠,٨٢٣
صحيفة الاستبيان كاملة	٠,٨١٢

التحليل الإحصائي للبيانات

استخدمت الباحثة برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة الميدانية، واعتمدت الدراسة الحالية مستوى دلالة إحصائية في جميع اختبارات الفرضيات، والعلاقات الارتباطية، ومعامل الانحدار، بحيث تُقبل نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة تبلغ ٩٥٪ أو أكثر، أي عند مستوى معنوية يساوي ٠,٠٥ أو أقل.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

أولًا: المقاييس الوصفية:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري، وهو الذي يحدد مدى تباعد أو تقارب القراءات عن وسطها الحسابي.

- الوزن النسبي الذي يحسب من المعادلة
- (المتوسط الحسابي 100 x) ÷ الدرجة العظمى للعبارة.

ثانيًا: الاختبارات الإحصائية:

- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Sample T-Test).
- تحليل التباين ذي البعد الواحد (One-way Analysis of Variance) المعروف اختصارا باسم ANOVA.

ثالثًا: معاملات الارتباط Correlation:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)

الإطار النظري

المبحث الأول: نظرية انتشار المبتكرات (المستحدثات) Diffusion of Innovations:

تمت مناقشة نظرية انتشار المبتكرات للمرة الأولى عام ١٩٠٣ من قبل عالم الاجتماع الفرنسي تارد وبعده الباحثين راين وجروس اللذين قدما الفئات المتباينة، فانطلقت هذه النظرية من دراسات العلاقات الشخصية، وأطلق عليها بعض الباحثين نظرية التأثير المحدود التي تجرى حول انتشار المبتكرات أو الأفكار المستحدثة (Masele and Rwehikiza 2024)؛ كونها تشبه نظرية انتقال المعلومات على مرحلتين مع توسعها في مراحل التدفق ووسائطه، وذلك بظهور Everett Rogers في كتاب "نشر التجديدات" the diffusion of innovation في تجميع للكثير من الدراسات، من تخصصات مختلفة حول كيفية استجابة الناس للأفكار الجديدة، فكان يرد على طرح عالم الاجتماع روبرت ميرتون، ولكن بطرق تجريبية وبآثار علمية، وقد طور أهم أساليب النظرية لتحديد تبني سلوكيات جديدة في حالة حدوث انتشار(Howaldt and Schwarz 2025) ، ويشمل هذا الأسلوب جوانب الابتكار والاتصال واتخاذ القرار والسياق الاجتماعي (حفيظة، وعبدالقادر ٢٠٢٤، ٣٦٢)، ويعتمد مدخل النظرية على محورين أساسيين، هما:

المحور الأول (الانتشار): الذي يعنى بالعملية المختصة بنقل الشيء المستحدث خلال قنوات الاتصال، وذلك في وقت محدد بين أعضاء النظام الاجتماعي؛ حين تبدأ عملية تبني نقل الفكرة أو المستحدث.

المحور الثاني (المستحدث): ويعنى بالفكرة أو المستحدث الجديد الذي يود انتشاره بين أعضاء النظام الاجتماعي، إضافة إلى ذلك، توجد عدة محددات ذات تأثير في عملية انتشار المستحدثات ونقلها، مثل: طبيعة المجتمع الذي يتبنى نشر المستحدث، فكلما زاد معدل تحضر

المجتمعات سمح ذلك بتوفير بيئة خصبة لانتشار المستحدث بطريقة جيدة وسريعة، والمستوى التعليمي والثقافي للمجتمع الذي يتبنى نشر فكرة المستحدث (أبو سنة ٢٠٢٤، ٣٠).

ويعرف روجرز انتشار المبتكرات بوجه عام أنها: العملية العقلية التي يمر من خلالها الفرد من وقت سماعه أو علمه بالفكرة أو الابتكار، حتى ينتهي به الأمر إلى أن يتبناها؛ حيث تمر بخمس مراحل رئيسة، هي:

- مرحلة المعرفة أو الفكرة: في هذه المرحلة يسمع الفرد بالفكرة الجديدة أو المبتكرة لأول مرة ولا يستطيع أحد الجزم بما إذا كان هذا الوعي يأتي عفويًا أو مقصودًا، وهذه المرحلة تعد مفتاح الطريق للمراحل التي تعقبها.
- مرحلة الإقناع أو الاهتمام: وفي هذه المرحلة تتولد لدى الفرد رغبة في التعرف على وقائع الفكرة والسعي إلى المزيد من المعلومات بشأنها، ويصبح الفرد أكثر ارتباطًا من الناحية النفسية بالفكرة أو الابتكار.
- مرحلة القرار: وفي هذه المرحلة يزن الفرد ما تجمع لديه من معرفة ومعلومات عن الفكرة المستحدثة أو الابتكار في ضوء موقفه وسلوكه والأحوال السائدة في الحاضر وما يتوقعه مستقبلًا، وينتهي به الأمر إلى أن يقرر إما رفض الفكرة أو إخضاعها للتجريب العملي.
- مرحلة التجريب: يستخدم الفرد الفكرة المستخدمة على نطاق ضيق على سبيل التجربة؛ كي يحدد فائدتها في نطاق ظروفه الخاصة، فإذا اقتنع بفائدتها فإنه يقرر أن يتبناها ويطبقها على نطاق واسع، أما إذا لم يقتنع بها فإنه يرفضها.
- مرحلة التبني: وتتميز هذه المرحلة بالثبات النسبي؛ فالفرد قد انتهى إلى قرار بتبني الفكرة المستحدثة بعد أن اقتنع بجدواها وفوائدها (أمينة، وريان ٢٠٢٣، ٢٠-٢١).

توظيف نظرية انتشار المبتكرات (المستحدثات) في الدراسة:

في مرحلة المعرفة، يكتشف الصحفيون التقنية من خلال التدريب، والتقارير الإعلامية، ومشاركة الزملاء الذين استخدموها سابقًا، وتؤدي وسائل الإعلام الحديثة والمؤتمرات الصحفية دورًا في نشر الوعي حول إمكانيات الدرون في تغطية النزاعات، ومع ذلك، قد يواجه الصحفيون نقصًا في التدريب أو مخاوف قانونية تعيق معرفتهم بالتقنية.

وفي مرحلة الإقناع، يبدأ الصحفيون في تقييم مزايا الدرون وعيوبها، مثل تحسين جودة التغطية وسلامة المراسلين مقابل التحديات الأمنية والقيود القانونية، والعوامل المؤثرة هنا تشمل تجارب الزملاء، ودعم القناة، ومدى توافق التقنية مع أخلاقيات العمل الصحفي.

أما في مرحلة القرار، فيختار الصحفيون ما إذا كانوا سيستخدمون الطائرة من دون طيار

(الدرون) بناءً على الفوائد المكتسبة والمخاطر المحتملة، كما تؤثر السياسة التحريرية للقناة ومدى توافر الدعم اللوجستي على اتخاذ القرار.

وفي مرحلة التجريب، يتم اختبار التقنية في تغطيات فعلية؛ حيث يلاحظ الصحفيون مدى سهولة التشغيل، وجودة اللقطات، ومدى تقبل الجمهور والمحررين للتقارير المصورة بالدرون، وتساعد التجربة في تحديد ما إذا كان الاستخدام المستقبلي مستدامًا.

وفي مرحلة التبني، يقرر الصحفيون الاستمرار في استخدام الطائرة من دون طيار (الدرون) أو التراجع عنها بناءً على نجاح التجربة، وإذا أثبتت الدرون فعاليتها وأسهمت في تحسين التغطية الإعلامية، تصبح جزءًا من الأدوات الأساسية في العمل الصحفي، أما إذا واجهت صعوبات كبيرة، فقد يتم التخلي عنها أو استخدامها بشكل محدود.

وتمتاز النظرية بقدرتها على وصف الكيفية التي تنشر من خلالها الأفكار والمعلومات الصحفية الجديدة، وتفسر الأسباب والدوافع التي تقود الأفراد إلى الاقتناع بهذه الأفكار وتبنيها، كما تسعى إلى معرفة اتجاهات الصحفيين العرب نحو استخدام الطائرة من دون طيار (الدرون) وتغطية قناة العربية لحرب غزة، وتتمثل الاستفادة من نظرية انتشار المبتكرات في تحديد الأهداف والأسئلة للدراسة الحالية، وصياغة فرضياتها ومتغيراتها وتحديد العلاقة بينهما.

المبحث الثاني: الدرون (الطائرات من دون طيار) Drone:

تقنية الدرون، أو الطائرات من دون طيار، هي تقنية حديثة أصبحت جزءًا أساسيًا في الكثير من المجالات، مثل الإعلام، والزراعة، واللوجستيات، والتصوير السينمائي، وتمتاز بقدرتها على الوصول إلى أماكن يصعب الوصول إليها؛ مما يجعلها أداة مثالية لتوثيق الأحداث من زوايا غير تقليدية ورصد التغيرات البيئية، ومع تطور الذكاء الاصطناعي، أصبحت الدرونات أكثر ذكاءً وكفاءة؛ مما وسّع نطاق استخداماتها، وقد قال سقراط إنه سيفهم الإنسان الذي يعود إلى الأرض بعد مغامرة في الفضاء أفضل من أي شخص آخر في العالم؛ وفي هذه المرحلة، يتعين تقديم المعلومات التي يريد الإنسان تقديمها للعالم بطريقة بسيطة يمكن للجميع استخدامها، إن تقديم الأخبار باستخدام وسائل الإعلام يتغير باستمرار، ويعد استخدام الطائرات من دون طيار في تقديم الأخبار مثالًا على ذلك، وفي الآونة الأخيرة، أصبح استخدام الطائرات من دون طيار في الصحافة أكثر شيوعًا، لقد كانت تغطية الأخبار عن طريق الطائرات من دون طيار تجربة جديدة في عالم الصحافة والإعلام، وبينما يمكن أن توفر الطائرات من دون طيار للصحفيين الوصول إلى أماكن يصعب أو يستحيل الوصول إليها بطريقة أخرى، فإنها تتيح لهم أيضًا تقديم معلومات أكثر دقة وفي الوقت الحقيقي، ومن هذا المنطلق، فإن الطائرات من دون طيار هي وسيلة حديثة لنقل الأخبار والمعلومات (Akçay and Tosyali 2022, 51).

مفهوم الطائرات من دون طيار:

تعرف الطائرة المسيرة، أو الطائرة من دون طيار، أو المركبات الجوية من دون طيار، أو الدرون، أو الزنانة، على أنها طائرة توجه عن بعد أو تبرمج مسبقًا لطريق تسلكه، في الغالب تحمل حمولة لأداء مهامها بصفتها أجهزة كاميرات أو حتى القذائف، فالاستخدام الأكبر لها في الأغراض العسكرية كالمراقبة والهجوم، وقد شهد استخدامها في الأعمال المدنية– مثل مكافحة الحريق ومراقبة خطوط الأنابيب – تزايدًا كبيرًا؛ حيث تستخدم في المهام الصعبة والخطر بالنسبة للطائرة التقليدية، وتتميز بالوزن الخفيف (عبدالمعطي ٢٠٢١، ١٨٤٩) والمتحكم في الطائرة غير معرض لأي خطر حقيقي، فهي روبوت طائر يمكن التحكم فيه عن بعد، أو يطير بشكل مستقل من خلال التحكم في برامج خطط الطيران في أنظمتها المدمجة، تعمل جنبًا إلى جنب مع أجهزة الاستشعار على متن الطائرة ونظام تحديد المواقع العالمي (Matthew et al. 2024).

مميزات استخدام الطائرات من دون طيار (الدرون) في الصحافة:

في عصر المعلومات، شهدت التكنولوجيا في مجالي المعلومات والاتصال تطورات كبيرة تجعل تغيير بيئات الأخبار أمرًا ضروريًا، وتطورت طريقة جمع الأخبار وتقديمها على مر السنين مع التقدم التكنولوجي، وفي هذا السياق، يعد استخدام الطائرات من دون طيار في الصحافة "الصحافة الرقمية" نموذجًا لهذا التغيير المستمر، وتتميز صحافة الدرون في استخداماتها في الصحافة بعدة مميزات؛ منها:

١- الوصول إلى الأماكن المفتوحة والعالية بسهولة.

٢- القدرة على تغطية الأخبار من دون الحاجة لتوفير ميزانية كبيرة (يمكن للصحفيين استخدام الدرون بأقل تكلفة مقارنة بالطرق التقليدية).

٣- السلامة المهنية؛ حيث يمكن للصحفيين والمصورين استخدام الدرون في الأماكن الخطرة من دون المخاطرة بحياتهم.

تعد الدرون أداة فعالة للغاية لنقل الأخبار بشكل مباشر من أماكن الأحداث؛ فقد أصبحت الطائرات من دون طيار عنصرًا أساسيًا في تغطية الأحداث الكبيرة، مثل الكوارث الطبيعية، والحروب، والمظاهرات، وغيرها من الأحداث التي يصعب الوصول إليها، وبهذه الطريقة، يمكن للصحفيين تقديم معلومات دقيقة وفورية للجمهور.

بالإضافة إلى ذلك، يوفر استخدام الدرون للصحفيين فرصة للحصول على زوايا تصوير مختلفة؛ مما يعزز جودة التقارير الإخبارية ويجعلها أكثر جاذبية للمشاهدين، إن القدرة على الحصول على مشاهد فريدة ومتميزة من الجو توفر للصحفيين ميزة تنافسية كبيرة (Akçay and Tosyali 2022, 52–64).

ومع ذلك، يجب على الصحفيين مراعاة بعض النقاط المهمة عند استخدام الدرون في الصحافة؛ على سبيل المثال، يجب عليهم احترام الخصوصية وعدم انتهاكها، كما يجب عليهم الامتثال للقوانين واللوائح المحلية والدولية المتعلقة باستخدام الطائرات من دون طيار، وقد يؤدي عدم الامتثال لهذه القواعد إلى مشاكل قانونية، ويعرض الصحفيين للمساءلة.

وختامًا، يمكن القول أن استخدام الدرون في الصحافة يمثل خطوة مهمة نحو مستقبل الصحافة الرقمية، فالقدرة على جمع المعلومات وتقديمها بطرق جديدة ومبتكرة يساعد الصحفيين على تلبية احتياجات جمهورهم المتزايدة بشكل أفضل، وفي الوقت نفسه، يجب على الصحفيين استخدام هذه التكنولوجيا بمسؤولية ووعي للحفاظ على التوازن بين الابتكار والأخلاقيات المهنية.

المبحث الثالث: حرب غزة Gaza War:

يعد قطاع غزة أكثر المناطق كثافة سكانية في العالم؛ حيث يقطنه نحو (٢٣٧٢٥٢٥٩) فلسطيني، ومساحة حوالي ٣٦٥ كلم مربع، وقد تعرض لعدة اعتداءات إسرائيلية على مر السنين، بعضها اغتال فيها الاحتلال قيادات لحركات المقاومة الفلسطينية، وبعضها كان يسعى من خلالها لاستعادة أسراه لدى المقاومة، وخاصة الجندي جلعاد شاليط الذي أسرته المقاومة في حزيران/ يونيو.

وحركة حماس أو (حركة المقاومة الإسلامية، وتسمى اختصارًا حماس) هي حركة سياسية إسلامية، سُنية، فلسطينية، وطنية، مُسلحة مقاومة للاحتلال الصهيوني ترتبط فكريًا بجماعة الإخوان المسلمين، ولكنها أعلنت فك ارتباطها التنظيمي بالجماعة في ٢٠١٧م، وتحولت لتنظيم فلسطيني مستقل، وتتلقى الحركة تمويلًا وتسليحًا من إيران ضمن الصراع الإيراني الإسرائيلي بالوكالة، وهي جزء من حركة النهضة الإسلامية، وتؤمن أن هذه النهضة هي المدخل الأساسي لهدفها، وهو تحرير فلسطين كاملة من النهر إلى البحر (Byman 2024).

وتعد حماس أكبر الفصائل الفلسطينية تمثيلًا في المجلس التشريعي الفلسطيني حسب آخر انتخابات تشريعية في فلسطين عام ٢٠٠٦ ، (Abumbe and Helen 2024)وتعرف نفسها على أنها حركة تحرر وطني ذات فكر إسلامي وسطي معتدل، تحصر نضالها وعملها في قضية فلسطين، ولا تتدخل في شؤون الآخرين، وتعمل على توفير الظروف الملائمة لتحقيق تحرر الشعب الفلسطيني وتحرير أرضه من الاحتلال الفلسطيني، والتصدي للمشروع الصهيوني المدعوم من قبل قوى الاستعمار الحديث، وتحرير أرضه من الاحتلال الإسرائيلي، وتحرير الأرض والقدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية، وعودة اللاجئين والنازحين، وإنجاز المشروع الوطني الفلسطيني، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة الحقيقية، والعمل على خدمة

الشعب الفلسطيني في أماكن وجوده كافة بكل الوسائل وفي جميع المجالات، بما يمكنه من الصمود والثبات، وتحمل تبعات المواجهة مع الاحتلال الإسرائيلي.

وقد سيطرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على قطاع غزة في حزيران/يونيو، وأعلنت إسرائيل في أيلول/سبتمبر غزة "كيانًا معاديًا"، وفي تشرين الأول من السنة نفسها فرضت عليها حصارًا شاملًا، ومن أبرز الحروب التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة معقل حركة حماس الحروب الآتية:

أولًا: معركة الفرقان لدى حماس، وسمتها إسرائيل عملية الرصاص المصبوب عام ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

ثانيًا: معركة حجارة السجيل/عامود السحاب عام ٢٠١٢.

ثالثًا: العصف المأكول/الجرف الصامد عام ٢٠١٤.

رابعًا: معركة صيحة الفجر ٢٠١٩.

خامسًا: معركة سيف القدس/حارس الأسوار عام ٢٠٢١.

سادسًا: الفجر الصادق/وحدة الساحات عام ٢٠٢٢.

سابعًا: طوفان الأقصى/السيوف الحديدية عام ٢٠٠٣.

وبدأت المعركة فجر يوم السبت ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، وشنت المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة عملية أسمتها "طوفان الأقصى" على إسرائيل، وشملت هجومًا بريًا وبحريًا وجويًا وتسللا للمقاومين إلى عدة مستوطنات في غلاف غزة، ويرجع سبب تسمية المقاومة لعمليتها بـ"طوفان الأقصى" إلى الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة للمسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية في مدينة القدس، وأعلن عن العملية محمد الضيف، قائد الأركان في كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وعُدتْ أكبر هجوم على إسرائيل منذ عقود؛ إذ كبدت الاحتلال خسائر جمة ووفيات بالمئات، وقال الضيف، في رسالة صوتية مسجلة فجر يوم السبت الموافق السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ "نعلن بدء عملية طوفان الأقصى بضربة أولى استهدفت مواقع وتحصينات عسكرية للعدو"، وأضاف أن هذه الضربة الأولى تجاوزت ٥ آلاف صاروخ وقذيفة خلال أول ٢٠ دقيقة من العملية، وردت إسرائيل على عملية المقاومة بإعلان "حالة الحرب" وأطلقت عملية عسكرية أسمتها "السيوف الحديدية"، وبدأت بقصف جوي مكثف على قطاع غزة، ودوت صافرات الإنذار في المستوطنات المحيطة بغلاف غزة، فأعلن الجيش الإسرائيلي إجلاء كاملاً للسكان.

واستطاعت المقاومة خلال أيام قليلة السيطرة على عدة مستوطنات وأماكن في الغلاف، وقال الجيش الإسرائيلي إن العمليات والاشتباكات توزعت على ٨ مواقع في محيط الغلاف، منها معبر بيت حانون (إيريز) وكفار عزة وقاعدة زيكيم العسكرية ومستوطنات ناحل عوز وبئيري وماغن وقاعدة رعيم العسكرية، وخلال خمسة أيام تجاوز عدد القتلى الإسرائيليين ١٢٠٠، وأصيب أكثر من ٣ آلاف، بينما ارتقى في غزة وحدها أكثر من ألف شهيد وأصيب أكثر من ٥ آلاف، ودمر القصف الإسرائيلي الكثير من المباني السكنية والمرافق الحيوية، وأعلنت إسرائيل قطع الماء والكهرباء عن قطاع غزة، وإغلاق جميع المعابر والمنافذ المؤدية إليه، وهددت بضرب أية شاحنات إغاثة للقطاع تأتي من مصر عبر معبر رفح، فتراجعت قوافل الإغاثة المصرية (المعايطة ٢٠٢٤، ١٤٩-١٥٣).

نتائج الدراسة العامة

جدول (٢) مدى استخدام عينة الدراسة الدرون في التغطية الإعلامية

الرقم	فئة التحليل	ت	%
١	نعم	١٣٦	٣٥
٢	لا	٢٥٤	٦٥
المجموع		٣٩٠	١٠٠

يوضح الجدول أعلاه أن ما نسبته ٦٥% من الصحفيين العرب لم يستخدموا الدرون في التغطية الإعلامية؛ مما يعكس قيودا في الإمكانيات أو القوانين أو تفضيل التقنيات التقليدية، بينما استخدم ٣٥% من عينة الدراسة- وهم الصحفيون العرب- الدرون في تغطياتهم؛ مما يدل على الاهتمام المتزايد بالتكنولوجيا الحديثة وقدرتها على تحسين تغطية الأحداث الكبرى مثل حرب غزة.

جدول (٣) عدد مرات استخدام عينة الدراسة للدرون في التغطية الإعلامية

الرقم	فئة التحليل	ت	%
١	مرة واحدة	١٤	١٠
٢	٢ – ٥ مرات	٦٣	٤٦
٣	٦ – ١٠ مرات	١٣	١٠
٤	أكثر من ١٠ مرات	٤٦	٣٤
المجموع		١٣٦	١٠٠

يوضح الجدول أعلاه عدد مرات استخدام الدرون لعينة الدراسة في التغطية الإعلامية وجاءت في المرتبة الأولى نسبة ٤٦% لفئة من ٢-٥ مرات، وفي المرتبة الثانية فئة أكثر من ١٠ مرات بنسبة ٣٤%، ثم في المرتبة الثالثة فئة مرة واحدة، وفئة من ٦ إلى ١٠ مرات بنسبة ١٠%.

جدول (٤) مدى تلقي عينة الدراسة للتدريب على استخدام الدرون في الإعلام

الرقم	فئة التحليل	ت	%
١	نعم	١٠٣	٢٦
٢	لا	٢٨٧	٧٤
المجموع		٣٩٠	١٠٠

يوضح الجدول أعلاه أن عينة الدراسة لم تتلق تدريبات على استخدام الدرون في الإعلام بنسبة مرتفعة ٧٤% من النسبة الكلية، وتعكس قلة الاهتمام المؤسسي أو نقص الفرص المتاحة لتطوير مهارات الصحفيين في هذا المجال، وربما يعبر عن التحديات المادية أو اللوجستية التي تعيق توظيف الدرون في تغطية الأحداث، أما ما نسبته ٢٦% من الصحفيين العرب فقد تلقوا تدريبا على استخدام الدرون في الإعلام؛ مما يدل على أن استخدام الدرون في الإعلام لا يزال في مراحله الأولى في الوطن العربي، وقد يكون هؤلاء الصحفيون أكثر دراية بقدرات الدرون والتحديات المتعلقة باستخدامها؛ ما يجعل آراءهم مؤثرة في فهم اتجاهات العينة، وقد تعكس فجوة التدريب والتأهيل المهني للصحفيين العرب فيما يخص استخدام تقنية الدرون، كما تسلط الضوء على الحاجة إلى زيادة فرص التدريب لتعزيز استخدام الدرون بصفتها أداة مبتكرة في الإعلام.

جدول (٥) الاتجاه العام لعينة الدراسة نحو استخدام الدرون في التغطية الإعلامية لحرب غزة على قناة العربية

الرقم	فئة التحليل	ت	%
١	إيجابي	٢٧١	٦٩
٢	محايد	٧٢	١٨
٣	سلبي	٤٧	١٢
المجموع		٣٩٠	١٠٠

يوضح الجدول أعلاه أن الغالبية العظمى من الصحفيين العرب بنسبة ٦٩% يرون أن استخدام الدرون في تغطية حرب غزة مفيد وفعال؛ مما يدل على أن هذه الفئة تدرك القيمة التي تقدمها هذه التقنية في تحسين جودة التغطية الإعلامية، خاصة في المناطق التي يصعب الوصول إليها، أما ما نسبته ١٨% الذين كانوا محايدين، فقد يكونون غير متأكدين من فعالية الدرون أو لم يمتلكوا تجربة كافية معها، بينما ما نسبته ١٢% الذين كانوا سلبيين، قد يكونون قلقين من التحديات التقنية أو التكلفة العالية، أو ربما يشككون في دقة المعلومات والصور التي يتم جمعها بواسطة الدرون في بيئات الحرب.

جدول (٦) العوامل المؤثرة على اتجاه عينة الدراسة نحو استخدام الدرون في التغطية الإعلامية

الرقم	فئة التحليل	ت	%
١	جودة الصور والفيديوهات	١٠٨	٢٨
٢	الأمان والسلامة المهنية	٧١	١٨
٣	سرعة التغطية	٦٨	١٧
٤	الوصول إلى أماكن خطيرة	١٤٣	٣٧
المجموع		٣٩٠	١٠٠

يوضح الجدول أعلاه العوامل المؤثرة على رأي الصحفيين العرب تجاه استخدام الدرون في التغطية الإعلامية، وتصدرت فئة الوصول إلى أماكن خطرة بنسبة ٣٧%؛ إذ تُعد الدرون أداة أساسية لتغطية الأحداث في المناطق التي تشكل خطرًا على حياة الصحفيين أو يصعب الوصول إليها بسبب التحديات الأمنية أو الجغرافية، تعقبها فئة جودة الصور والفيديوهات في المرتبة الثانية بنسبة ٢٨%؛ حيث تسهم الصور عالية الجودة التي توفرها الدرون في تعزيز مصداقية التغطية وجاذبيتها للجمهور، ثم فئة الأمان والسلامة المهنية بنسبة ١٨% في المرتبة الثالثة، وتؤكد دور الدرون في حماية الصحفيين من المخاطر أثناء أداء مهامهم؛ إذ تتيح تغطية الأحداث عن بُعد، وفي المرتبة الأخيرة جاءت فئة سرعة التغطية بنسبة ١٧%؛ مما يعكس أهمية الدرون في نقل الأخبار بشكل سريع رغم أن الأولوية الأكبر تعطى للأمان والجودة.

جدول (٧) الاتجاه نحو استخدام الدرون في تحسين جودة التغطية الإعلامية

الرقم	فئة التحليل	ت	%
١	نعم	٣١٢	٨٠
٢	لا	٤٧	١٢
٣	لا أعرف	٣١	٨
المجموع		٣٩٠	١٠٠

يوضح الجدول أعلاه أن غالبية الصحفيين العرب بنسبة ٨٠% أجابوا بـ "نعم" ويعتقدون أن استخدام الدرون يحسن من جودة التغطية الصحفية؛ مما يعكس إيمانهم بقدرة هذه التقنية على تقديم زوايا تصوير جديدة ومعلومات دقيقة، خاصة في المناطق الصعبة مثل ساحات الحرب، أما نسبة ١٢% من الصحفيين العرب فقد أجابوا بـ "لا"، وقد يعود رأيهم إلى تحديات مثل التكلفة المرتفعة، القيود القانونية، أو نقص الخبرة في استخدام التقنية، في حين أن نسبة ٨% أجابت بـ"لا أعرف"، ويشير ذلك إلى عدم معرفتهم الكافية بالدرون أو قلة تجربتهم مع هذه التقنية؛ وبالتالي صعوبة تكوين رأي واضح حول فعاليتها في تحسين التغطية.

جدول (٨) تقييم عينة الدراسة لمصداقية التقارير المقدمة بواسطة الدرون في قناة العربية

الرقم	فئة التحليل	ت	%
١	عالية المصداقية	٢٢٨	٥٨
٢	متوسطة المصداقية	٩٨	٢٥
٣	منخفضة المصداقية	٦٤	١٦
المجموع		٣٩٠	١٠٠

يوضح الجدول أعلاه أن غالبية عينة الدراسة ٥٨% يعدون التقارير المقدمة بواسطة الدرون في قناة العربية ذات مصداقية عالية؛ مما يعكس ثقة كبيرة في جودة المعلومات والصور التي توفرها هذه التقنية، بينما يرى ٢٥% أن مصداقيتها متوسطة؛ ما يعكس بعض التحفظات أو الحاجة لمزيد من الدقة، أما النسبة الأقل ١٦% التي قيمتها منخفضة، فقد تعكس مخاوف تتعلق بتحيز المحتوى أو عدم دقة المعلومات.

جدول (٩) مدى اهتمام عينة الدراسة بتغطيات قناة العربية التي تستخدم بها الدرون

الرقم	فئة التحليل	ت	%
١	مهتم جدا	٢٣١	٥٩
٢	مهتم إلى حد ما	٨٧	٢٢
٣	غير مهتم	٧٢	١٨
المجموع		٣٩٠	١٠٠

يوضح الجدول أعلاه أن غالبية عينة الدراسة بنسبة ٥٩% يظهرون اهتمامًا كبيرًا بالتغطيات التي تستخدم فيها قناة العربية تقنية الدرون؛ مما يعكس جاذبية هذه التقنية في تحسين جودة التغطية الإعلامية وتعزيز تفاعل الجمهور، بينما يرى ٢٢% أنهم مهتمون إلى حد ما؛ وهو ما يشير إلى اهتمام معتدل ربما بسبب اختلاف طبيعة التغطيات أو الموضوعات، أما نسبة ١٨% التي صنفت بأنها غير مهتمة، فقد تعكس قلة وعي بأهمية التقنية أو تركيزهم على وسائل تغطية أخرى.

جدول (١٠) أشكال تقبل الصحفيين العرب لفكرة استخدام الدرون في التغطية الإعلامية لحرب غزة

الرقم	العبارة		أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الراحة تجاه فكره استخدام الدرون في تغطية الأحداث الإعلامية	ت	٨٩	١٣٣	٧١	٦٢	٣٥	٣,٤٦	١,٢٥١	٨
		%	٢٣	٣٤	١٨	١٦	٩			
٢	يحقق تغطية شاملة لمنظر واسع الأبعاد	ت	١٠٣	١٨١	٤٨	٣٣	٢٥	٣,٦٨	١,١٢١	٤
		%	٢٦	٤٦	١٢	٨	٦			

الرقم	العبارة		أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٣	تساعد في الوصول إلى مناطق خطرة يصعب الوصول إليها بالطرق التقليدية	ت	١٢٨	١٦٢	٥٤	٢٥	٢١	٣,٩٠	١,٠٩٦	٥
		%	٣٣	٤٢	١٤	٦	٥			
٤	محفوفا بالمخاطر الأمنية	ت	٦٣	٢١٩	٦٩	٢٢	١٧	٣,٧٤	٠,٩٤٤	١
		%	١٦	٥٦	١٨	٦	٤			
٥	يتطلب تدريبا مكثفا لضمان الجودة والأمان	ت	٨٨	١٧٨	٨٧	١٢	٢٥	٣,٧٥	١,٠٤٣	٤
		%	٢٣	٤٦	٢٢	٣	٦			
٦	الجمهور يثق أكثر بالتغطيات التي تعتمد على تصوير الدرون	ت	٥٨	١٤٢	٧٩	٦٣	٤٨	٣,٢٥	١,٢٤٦	٦
		%	١٥	٣٦	٢٠	١٦	١٢			
٧	يجب أن يكون جزءا من استراتيجيات التغطية الإعلامية	ت	٧٤	١٣٨	٩٤	٦٨	١٦	٣,٤٨	١,١٠٨	٧
		%	١٩	٣٥	٢٤	١٧	٤			
٨	يجب أن يتم تنظيمه بصرامة لضمان الخصوصية والامان	ت	٩٦	١٨٤	٥٧	٣٩	١٤	٣,٧٩	١,٠٣٧	٣
		%	٢٥	٤٧	١٥	١٠	٤			
٩	الحماس لتعلم كيفية استخدام الدرون في التغطية الإعلامية	ت	١٠٦	١٩٣	٤٣	٣١	١٧	٣,٨٧	١,٠٣٩	٢
		%	٢٧	٤٩	١١	٨	٤			

يوضح الجدول أعلاه مدى تقبل الصحفيين العرب لفكرة استخدام الدرون في التغطية الإعلامية لحرب غزة، وجاءت العبارة "استخدام الدرون قد يكون محفوفا بالمخاطر الأمنية" بنسبة ٥٦% بانحراف معياري (٨٢,٢٢٥) في المرتبة الأولى؛ مما يعكس القلق الكبير لدى الصحفيين حول التحديات الأمنية المرتبطة باستخدام الدرون في مناطق الصراع، ثم في المرتبة الثانية جاءت العبارة "الحماس لتعلم كيفية استخدام الدرون في التغطية الإعلامية" بنسبة ٤٩% مع انحراف معياري (٧٢,٧٣٩)؛ مما يشير إلى اهتمام ملحوظ لدى الصحفيين بتعلم هذه التقنية، رغم المخاطر، أما في المرتبة الثالثة فقد جاءت العبارة "استخدام الدرون في التغطية الإعلامية يجب أن يتم تنظيمه بصرامة لضمان الخصوصية والأمان" بنسبة ٤٧% مع انحراف معياري (٦٦,٣٦٦)؛ مما يعكس وعيًا بالحاجة لوضع ضوابط صارمة لاستخدام الدرون؛ لضمان احترام الخصوصية وتقليل المخاطر، وتكررت في المرتبة الرابعة العبارتان "استخدام الدرون يحقق

تغطية شاملة لمنظر واسع الأبعاد" بنسبة ٤٦% مع انحراف معياري (٦٥,١٣٠) و"استخدام الدرون يتطلب تدريبا مكثفا لضمان الجودة والأمان" بنسبة ٤٦% مع انحراف معياري (٦٥,٨٥٢)؛ مما يعكس وعيًا بمزايا الدرون في تحسين التغطية الإعلامية مع الحاجة إلى التدريب اللازم لاستخدامه بفعالية وأمان، والمرتبة الخامسة جاءت عبارة "الدرون يساعد في الوصول إلى مناطق خطرة يصعب الوصول إليها بالطرق التقليدية" بنسبة ٤٢% مع انحراف معياري (٦٣,٦١٩)؛ مما يشير إلى إدراك الصحفيين لإمكانية استخدام الدرون في تجاوز العقبات الجغرافية، وفي المرتبة السادسة عبارة "الجمهور يثق أكثر بالتغطيات التي تعتمد على تصوير الدرون" بنسبة ٣٦% مع انحراف معياري (٣٧,٤٨٩)؛ مما يعكس اعتقادًا ضعيفًا نسبيًا بأن الدرون تعزز مصداقية التغطية لدى الجمهور، وفي المرتبة السابعة جاءت العبارة "استخدام الدرون يجب أن يكون جزءا من استراتيجيات التغطية الإعلامية" بنسبة ٣٥% مع انحراف معياري (٤٤,٢٠٤)؛ وهو ما يشير إلى تردد بعض الصحفيين في جعل استخدام الدرون جزءًا أساسيًا من التغطية، وأخيرا في المرتبة الثامنة جاءت عبارة "الراحة تجاه فكرة استخدام الدرون في تغطية الأحداث الإعلامية" بنسبة ٣٤% مع انحراف معياري (٣٦,٤٠٠)؛ مما يعكس وجود تحفّظ كبير لدى البعض بشأن هذه التقنية.

جدول (١١) رأي المبحوثين في مصداقية التقارير المقدمة لتغطية حرب غزة بواسطة تقنية الدرون في قناة العربية

الرقم	العبارة		أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	التقارير المقدمة بواسطة الدرون في قناة العربية دقيقة وموثوقة	ت	٢٩	١٥٢	١٧٩	١٩	١١	٣,٤٣	٠,٨١٤	٤
		%	٧	٣٩	٤٦	٥	٣			
٢	يضيف مستوى جديدا من المصداقية للتغطية الإعلامية	ت	٤٢	٢٥٨	٤٨	٢٥	١٧	٣,٧٣	٠,٨٩٨	١
		%	١١	٦٦	١٢	٦	٤			
٣	يقلل تحيز التقارير الإعلامية	ت	٥٧	١٨٣	١١٧	٢٤	٩	٣,٦٥	٠,٨٨٤	٢
		%	١٥	٤٧	٣٠	٦	٢			
٤	الصور والفيديوهات الملتقطة بواسطة الدرون تعكس الواقع بشكل أفضل	ت	١١٩	١٦٨	٦٤	٢١	١٨	٣,٨٩	١,٠٤٥	٣
		%	٣١	٤٣	١٦	٥	٥			

الرقم	العبارة		أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٥	قناة العربية تستخدم الدرون بشكل مهني ومناسب في تغطية حرب غزة	ت	٥٨	١٣٩	١٥٤	٢٧	١٢	٣,٥٢	٠,٩٣٤	٦
		%	١٥	٣٦	٣٩	٧	٣			
٦	الصور والفيديوهات الملتقطة بواسطة الدرون تكون عادة ذات جودة عالية	ت	١٢٨	١٦٧	٥١	١٥	٢٩	٣,٩٠	١,١٢٩	٥
		%	٣٣	٤٣	١٣	٤	٧			

يوضح الجدول أعلاه رأي الصحفيين العرب بشأن مصداقية التقارير المقدمة لتغطية حرب غزة بواسطة تقنية الدرون في قناة العربية، فقد تصدرت العبارة "استخدام الدرون يضيف مستوى جديدا من المصداقية للتغطية الإعلامية" بنسبة ٦٦% مع انحراف معياري (١٠١,٣٩٧)؛ مما يعكس إيمانًا قويًا لدى الصحفيين بأن الدرون تسهم في تعزيز الشفافية والدقة من خلال تقديم زوايا جديدة ولقطات مباشرة، وجاءت العبارة "استخدام الدرون يقلل تحيز التقارير الإعلامية" في المرتبة الثانية بنسبة ٤٧% مع انحراف معياري (٧١,٨٧٤)؛ مما يشير إلى اعتقاد بعض الصحفيين بأن الدرون يُمكن أن توفر تصويرًا محايدًا يقلل احتمالية التلاعب بالمعلومات، وفي المرتبة الثالثة العبارة "الصور والفيديوهات الملتقطة بواسطة الدرون تعكس الواقع بشكل أفضل" بنسبة ٤٣% مع انحراف معياري (٦٤,٨٥٧)، وهو ما يعكس قناعةً لدى الصحفيين بأن الدرون تُظهر الأحداث بطريقة أكثر موضوعية وواقعية مقارنة بوسائل التصوير التقليدية، أما في المرتبة الرابعة فأتت العبارة "التقارير المقدمة بواسطة الدرون في قناة العربية دقيقة وموثوقة" بنسبة ٤٦% مع انحراف معياري (٨٠,٦٩٦)؛ وهو ما يشير إلى أن ثقة الصحفيين في مهنية استخدام الدرون لدى قناة لعربية لا تزال بحاجة إلى تعزيز، وفي المرتبة الخامسة عبارة "الصور والفيديوهات الملتقطة بواسطة الدرون تكون عادة ذات جودة عالية" بنسبة ٤٣% مع انحراف معياري (٦٦,١٨١)؛ الأمر الذي يعكس تقديرًا معتدلًا لجودة المواد المرئية التي تنتجها الدرون، وفي المرتبة الأخيرة كانت عبارة "قناة العربية تستخدم الدرون بشكل مهني ومناسب في تغطية حرب غزة" بنسبة ٣٩% مع انحراف معياري (٦٤,٩١١)؛ مما يشير إلى وجود بعض التحفظات أو الشكوك حول الاحترافية الكاملة في استخدام هذه التقنية.

جدول (١٢) اتجاه عينة الدراسة نحو إيجابية توظيف الدرون في تغطيات قناة العربية

الرقم	فئة التحليل	ت	%
١	نعم	٢٧٣	٧٠
٢	لا	٣٤	٩
٣	ربما	٨٣	٢١
المجموع		٣٩٠	١٠٠

يوضح الجدول أعلاه أن غالبية الصحفيين العرب بنسبة ٧٠% أجابوا بـ "نعم" وأنهم يرون أن استخدام تقنية الدرون في تغطيات قناة العربية يمثل تطورًا إيجابيًا في مجال الإعلام؛ مما يعكس إدراكهم لدور هذه التقنية في تحسين جودة التغطية وإثراء المحتوى الإعلامي، بينما أجاب ٢١% بـ "ربما"، وهو ما يعبر عن تردد أو حاجة لتجربة التقنية بشكل أكبر لتقييم فعاليتها، أما نسبة ٩% التي أجابت بـ "لا"، فقد تعكس مخاوف تتعلق بالتحديات التقنية أو القانونية أو الاعتبارات المهنية.

جدول (١٣) اتجاه عينة الدراسة نحو استخدام الدرون
ودوره في تحسين التغطية الإعلامية لقناة العربية بشكل عام

الرقم	فئة التحليل	ت	%
١	نعم	٢٤٨	٦٤
٢	لا	٤٧	١٢
٣	ربما	٩٥	٢٤
المجموع		٣٩٠	١٠٠

يوضح الجدول أعلاه آراء الصحفيين العرب في استخدام تقنية الدرون في تحسين التغطية الإعلامية لقناة العربية، وقد أبدى غالبية الصحفيين بنسبة ٦٤% تأييدهم لهذه الفكرة وأجابوا بـ "نعم"، بينما أجاب ما نسبته ٢٤% من الصحفيين بـ "ربما" وتعبر عن ترددهم، في حين رفض ما نسبته ١٢% من الصحفيين الفكرة وأجابوا بـ "لا"، وتعكس هذه النتائج تفاؤلًا عامًّا لدى الصحفيين بشأن فوائد الدرون في مجال التغطية الإعلامية، مع وجود نسبة أقل تُظهر بعض التحفظ أو عدم القناعة.

جدول (١٤) اتجاه عينة الدراسة نحو استخدام الدرون ودوره في توفير تغطية إعلامية شاملة
للأحداث على قناة العربية

الرقم	فئة التحليل	ت	%
١	نعم	٢٦٧	٦٨
٢	لا	٢٩	٧
٣	ربما	٩٤	٢٤
المجموع		٣٩٠	١٠٠

يوضح الجدول أعلاه آراء الصحفيين العرب في استخدام تقنية الدرون في توفير تغطية إعلامية شاملة للأحداث على قناة العربية، وقد أجاب ما نسبته ٦٨% من الصحفيين بـ "نعم"؛

مما يعكس اعتقادهم بأن الدرون تُمكّن من الوصول إلى زوايا وأماكن تصعب تغطيتها بالطرق التقليدية؛ مما يُثري المحتوى الإعلامي، بينما أجاب ما نسبته ٢٤% من الصحفيين بـ "ربما" ويعبر عن ترددهم وتحفظهم تجاه التحديات التقنية أو الأخلاقية المرتبطة باستخدام الدرون، وفي المقابل، أجاب ٧% بـ "لا"، وهو ما قد يشير إلى اعتقادهم بأن التقنية قد لا تُضيف قيمة كبيرة للتغطية الحالية أو أنها تحمل تحديات تفوق فوائدها.

جدول (١٥) تقييم عينة الدراسة لمدى تأثير استخدام الدرون على جودة التقارير الإعلامية

الرقم	فئة التحليل	ت	%
١	يحسن بشكل كبير	١٧٩	٤٦
٢	يحسن بشكل طفيف	١٣٢	٣٤
٣	لا يؤثر	٤٢	١١
٤	يقلل من الجودة	٣٧	٩
المجموع		٣٩٠	١٠٠

يوضح الجدول أعلاه تقييم الصحفيين العرب لتأثير استخدام تقنية الدرون على جودة التقارير الإعلامية؛ حيث يرى ٤٦% من الصحفيين أن الدرون تحسن جودة التقارير بشكل كبير؛ نظرًا لما توفره من زوايا تصوير مبتكرة وإمكانية الوصول إلى أماكن تصعب تغطيتها بالطرق التقليدية؛ مما يُضفي عمقًا وثراءً بصريًا على المحتوى الإعلامي، أما ٣٤% فيرون أن التحسن طفيف، وربما يُرجع ذلك إلى اعتمادهم على تقنيات أخرى موازية، أو لاعتقادهم بأن تأثير الدرون يظل محدودًا في بعض الحالات، وعلى الجانب الآخر، يرى ١١% أن استخدام الدرون لا يؤثر، وهو ما قد يرتبط بتجارب محدودة أو افتقار التقنية لتطبيقات تلائم طبيعة عملهم، فيما يرى ٩% أنه يقلل جودة التقارير، وهو ما قد يعود إلى قضايا تقنية أو تحديات في استخدام الدرون بشكل فعال.

جدول (١٦) قياس مدى معرفة الصحفيين العرب بالقوانين والأخلاقيات المتعلقة بتقنية الدرون

الرقم	العبارة		نعم	محايد	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الدراية بوجود قوانين تنظم استخدام الدرون في التغطية الإعلامية	ت	١٤٨	١٢١	١٢١	١,٢٣	٠,٦٩٠	٦
		%	٣٨	٣١	٣١			
٢	أعلم باللوائح المحلية أو الدولية التي تحكم استخدام الدرون في الإعلام	ت	١٢٩	١١٤	١٤٧	١,٠٤	٠,٧٨٩	٥
		%	٣٣	٢٩	٣٨			
٣	أعي الالتزامات الأخلاقية الخاصة التي تتعلق بتغطية الأحداث بواسطة الدرون	ت	٢٢٧	١١٨	٤٥	١,٢٨	٠,٨٩٩	٣
		%	٥٨	٣٠	١٢			

الرقم	العبارة		نعم	محايد	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٤	القوانين الحالية كافية لتنظيم استخدام الدرون في التغطية الإعلامية	ت	١٤٩	١٨٩	٥٢	٠,٩٠	٠,٩٢٦	٤
		%	٣٨	٤٨	١٣			
٥	التدريب أكثر على القوانين والأخلاقيات يمكنه أن يحسن جودة استخدام الدرون في التغطية الإعلامية	ت	٢٩٨	٥٦	٣٦	١,٦٢	٠,٧٢٤	١
		%	٧٦	١٤	٩			
٦	هناك حاجة لتطوير المزيد من اللوائح والأنظمة لضمان الاستخدام الآمن والأخلاقي للدرون في التغطية الإعلامية	ت	٢٦٢	٧٤	٥٤	١,٤٨	٠,٧٩٤	٢
		%	٦٧	١٩	١٤			

يوضح الجدول أعلاه مدى معرفة الصحفيين العرب بالقوانين والأخلاقيات المتعلقة بتقنية الدرون، وجاءت العبارة "التدريب أكثر على القوانين والأخلاقيات يمكنه أن يحسن جودة استخدام الدرون في التغطية الإعلامية" في المرتبة الأولى بنسبة ٧٦%، حيث أجابت الأغلبية بـ "نعم"، وهو ما يعكس إدراكًا واضحًا بأن تعزيز التدريب يسهم بشكل مباشر في رفع كفاءة استخدام هذه التقنية، مع انحراف معياري (١٤٥,٨٣٥) يدل على تفاوت بسيط في الآراء، و في المرتبة الثانية، جاءت العبارة "هناك حاجة لتطوير المزيد من اللوائح والأنظمة لضمان الاستخدام الآمن والأخلاقي للدرون في التغطية الإعلامية" بنسبة ٦٧%؛ مما يشير إلى قناعة واسعة بين الصحفيين بضرورة تحسين الأطر التنظيمية، مع انحراف معياري (١١٤,٧٥١)، أما العبارة "أعي الالتزامات الأخلاقية الخاصة التي تتعلق بتغطية الأحداث بواسطة الدرون" فحلت في المرتبة الثالثة بنسبة ٦١% وبانحراف معياري (٩١,٥٩١)؛ مما يدل على وجود معرفة محدودة لدى البعض بهذه الالتزامات، في المقابل، عبر ٤٨% عن حيادهم تجاه العبارة "القوانين الحالية كافية لتنظيم استخدام الدرون في التغطية الإعلامية"، وجاءت في المرتبة الرابعة بانحراف معياري (٧٠,٤٤٨)؛ مما يعكس انقسامًا حول كفاية القوانين الحالية، وأخيرًا، جاءت العبارة "أعلم باللوائح المحلية أو الدولية التي تحكم استخدام الدرون في الإعلام" في المرتبة الخامسة بنسبة ٣٨%؛ وهو ما يشير إلى وجود نقص في الدراية باللوائح التنظيمية، مع انحراف معياري منخفض (١٦,٥٢٢)؛ مما يؤكد الحاجة لتوفير معلومات شاملة عن هذه اللوائح.

اختبار فرضيات الدراسة

اختبار الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين استخدام الدرون وجودة التغطية الإعلامية لحرب غزة.

جدول (١٧) العلاقة الارتباطية بين استخدام الدرون ومدى جودة التغطية الإعلامية لحرب غزة

معامل الارتباط بيرسون R	معامل التحديد R2	معامل الانحدار β	ن	مستوى الدلالة Sig.
٠,٨٦٢	٠,٧٤٣	٠,٨٦٢	٣٩٠	٠,٠٠١>

يتضح من نتائج الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام الدرون وجودة التغطية الإعلامية لحرب غزة؛ حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (٠,٨٦٢)، وهو ما يشير إلى علاقة قوية ودالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١)، كما أظهر تحليل الانحدار أن استخدام الدرون يسهم في تفسير 74.3٪ من التغير في جودة التغطية، وهي نسبة تفسير مرتفعة تدل على تأثير واضح وفعّال، وبناءً على هذه النتائج، يمكن رفض الفرضية الصفرية التي تنفي وجود علاقة، وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين استخدام الدرون وتحسين جودة التغطية الإعلامية.

اختبار الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مصداقية التقارير المقدمة بواسطة الدرون في قناة العربية ومدى تقبل عينة الدراسة لفكرة استخدام الدرون في التغطية الإعلامية لحرب غزة.

جدول (١٨) العلاقة الارتباطية بين مصداقية التقارير المقدمة بواسطة الدرون في قناة العربية ومدى تقبل عينة الدراسة لفكرة استخدام الدرون في التغطية الإعلامية لحرب غزة

معامل الارتباط بيرسون R	معامل التحديد R2	معامل الانحدار β	ن	مستوى الدلالة Sig.
٠,٨٩٢	٠,٧٩٦	٠,٨٩٢	٣٩٠	٠,٠٠١>

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مصداقية التقارير المقدمة بواسطة الدرون في قناة العربية ومدى تقبل أفراد العينة لفكرة استخدام الدرون في التغطية الإعلامية لحرب غزة؛ حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (٠,٨٩٢)، وهو يعكس علاقة قوية جدًا ودالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١)، كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن مصداقية التقارير تسهم في تفسير ٧٩,٦٪ من التغير في درجة التقبل لدى أفراد العينة، وهي نسبة مرتفعة تدل على تأثير جوهري وفعّال، وبناءً على ذلك، يمكن رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مصداقية تقارير الدرون ومدى تقبل عينة الدراسة لاستخدامها في التغطية الإعلامية.

مناقشة النتائج

يمكن استعراض أبرز مؤشرات نتائج الدراسة مع ربطها مع نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة، وفقًا لما يلي:

- كشفت نتائج الدراسة أن ٦٩% من الصحفيين العرب يرون أن استخدام الدرون في تغطية حرب غزة مفيد وفعال؛ مما يدل على تقديرهم للفائدة التي تقدمها هذه التقنية في تحسين جودة التغطية من وجهة نظرهم، خاصة في المناطق التي يصعب الوصول إليها، وهو ما يتماشى مع ما خلصت إليه دراسة Ogunboyowa and Arikenbi (2023) التي أكدت أن الدرون دعمت الصحافة الاستقصائية والتغطية الفورية للأحداث غير المتوقعة، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة المنزلاوي (٢٠٢٣) التي رصدت تطوير المضمون الصحفي بفضل توظيف طائرات الدرون، وفي المقابل، أبدى ١٨% حيادًا؛ ما قد يشير إلى عدم التأكد من فعالية الدرون أو نقص الخبرة في استخدامها، بينما أبدى ١٢% من الصحفيين آراء سلبية، ربما بسبب القلق من التحديات التقنية أو التكلفة العالية، أو الشكوك في دقة المعلومات والصور التي يتم جمعها بواسطة الدرون في بيئات الحرب، وقد تعكس ما أشار إليه Adelabu and Wilson (2022) بخصوص قلة الخبرة التقنية والحاجة إلى تدريب الصحفيين، وكذلك مخاوف تتعلق بالتكلفة أو الدقة.

- تراوح تقبل الصحفيين العرب لفكرة استخدام الدرون في التغطية الإعلامية لحرب غزة بين التحفظ والاهتمام، وأبدى ٥٦% قلقًا من المخاطر الأمنية، بينما أبدى ٤٩% حماسًا لتعلم استخدام الدرون، هذا التوازن يتسق مع دراسة .Yalman et al (2024) التي رصدت آراء متباينة للصحفيين حول التأثير المهني للدرون، كما يدعمها ما جاء في دراسة جمال (٢٠٢٢) حول تفاوت المعرفة والاتجاهات لدى الصحفيين المصريين، ويؤكد كذلك أهمية التنظيم كما اقترحته دراسة محمود (٢٠٢٢) التي نبهت إلى الانتهاكات التي يرتكبها الصحفيون بسبب ضعف التنظيم القانوني لاستخدام الدرون؛ حيث أشار ٤٧% من الصحفيين العرب إلى ضرورة تنظيم استخدامها بصرامة لضمان الأمان والخصوصية، و٤٥% أقروا بمزايا الدرون في تحسين التغطية الإعلامية، و٤٢% أكدوا قدرتها على الوصول إلى مناطق خطرة؛ ومع ذلك، كانت هناك تحفظات؛ حيث اعتقد ٣٦% فقط أن الجمهور يثق أكثر بتغطيات الدرون، وأبدى ٣٤% ترددًا في استخدامها بشكل دائم.

- تبين أن غالبية الصحفيين العرب يهتمون بتغطيات قناة العربية باستخدام تقنية الدرون؛ حيث أبدى ٥٩% منهم اهتمامًا كبيرًا؛ مما يدل على جاذبية هذه التقنية في تحسين جودة التغطية وتعزيز التفاعل مع الجمهور، كما أشار ٢٢% إلى اهتمام معتدل؛ وهو ما قد يرجع لاختلاف طبيعة التغطيات أو الموضوعات، وفي المقابل، أبدى ١٨% عدم اهتمام؛ مما يعكس قلة وعي بأهمية التقنية أو تفضيلهم لوسائل تغطية أخرى، ويمكن الربط بين ذلك ونتائج دراسة

عنانزة وآخرين (٢٠٢٠) التي وجدت تقبلاً لتغطية قناة الجزيرة؛ ما يشير إلى اهتمام متزايد بتقنيات التغطية المبتكرة في القنوات الإخبارية العربية.

- أظهرت النتائج تفاوتًا في معرفة الصحفيين العرب بالقوانين والأخلاقيات المتعلقة بتقنية الدرون، وعبّر ٧٦% عن أهمية التدريب لتحسين جودة استخدام الدرون، و٦٧% أكدوا الحاجة لتطوير لوائح تنظيمية إضافية، ومع ذلك، أبدى ٦١% فقط معرفة بالالتزامات الأخلاقية، و٤٨% أظهروا حيادًا تجاه كفاية القوانين الحالية، بينما أعرب ٣٨% عن درايتهم باللوائح المحلية والدولية، وتتفق هذه النتيجة مع توصيات دراسة Adams (2020) التي دعت إلى توفير برامج تدريب متخصصة في صحافة الدرون، وكذلك مع دراسة Widiatmojo et al. (2023) التي سلطت الضوء على التحديات المهنية والأخلاقية في التصوير باستخدام الدرون في ظروف الكوارث، ويظهر تقاطع واضح مع دراسة محمود (٢٠٢٢) التي وثّقت قصورًا تشريعيًا في العالم العربي في ما يتعلق باستخدام الدرون إعلاميًا.

- تبين أن العوامل المؤثرة في رأي الصحفيين العرب تجاه استخدام الدرون في التغطية الإعلامية تتنوع بين الأبعاد الأمنية والجودة، وتصدرت فئة الوصول إلى أماكن خطرة بنسبة ٣٧%، ثم فئة جودة الصور والفيديوهات بنسبة ٢٨%، وفي المرتبة الثالثة، جاءت فئة الأمان والسلامة المهنية بنسبة ١٨%، وأخيرًا، جاءت فئة سرعة التغطية بنسبة ١٧%؛ مما يشير إلى أهمية الدرون في نقل الأخبار بسرعة، رغم أن الأمان والجودة يبقيان الأولوية الأكبر، ويتطابق ذلك مع ما ذكرته دراسة Ogunboyowa and Arikenbi (2023) بشأن قدرة الدرون على الوصول إلى مناطق خطرة والحصول على لقطات نوعية، كما تتماشى هذه الأولويات مع نظرية انتشار الابتكار التي تبنتها Uskali et al. (2020)، التي ترى أن التقنية تنتشر عندما تُظهر فوائد واضحة في الكفاءة والأمان.

- اتضح أن غالبية الصحفيين العرب بنسبة ٥٨% يعدون التقارير المقدمة بواسطة الدرون في قناة العربية بمصداقية عالية؛ مما يعكس ثقة كبيرة في جودة المعلومات والصور التي توفرها هذه التقنية، وفي المقابل، رأى ٢٥% أن مصداقية التقارير متوسطة؛ ما يشير إلى وجود بعض التحفظات أو الحاجة لمزيد من الدقة، بينما أبدى ١٦% من الصحفيين تقييمًا منخفضًا لمصداقية التقارير؛ مما يعكس مخاوف تتعلق بتحيز المحتوى أو عدم دقة المعلومات المقدمة، وهذا الانقسام الجزئي يتقاطع مع ما وجدته دراسة Al-Kubaisi (2024) التي بحثت مواقف الجمهور تجاه تغطية الجزيرة، وكذلك مع دراسة Fikri

(2024) التي رصدت توجهات إعلامية منحازة بحسب المصالح السياسية؛ ما يعزز فكرة أن المصداقية قد لا ترتبط بالتقنية وحدها، بل أيضًا بالمحتوى التحريري والسياسات المؤسسية.

خاتمة

يمكن القول أن تقنية الدرون أصبحت جزءًا أساسيًا من التغطيات الإعلامية الحديثة، لا سيما في مناطق الصراع والكوارث الطبيعية، وقناة العربية مثال حي على ذلك؛ حيث قامت بتوظيف هذه التقنية بشكل فعّال خلال تغطياتها لحرب غزة؛ مما مكنها من تقديم صورة أكثر وضوحًا ودقة للأحداث، وأثبتت تقنية الدرون فعاليتها في المناطق ذات المخاطر العالية، مثل مناطق الصراع، التي تشهد تحديات لوجستية وأمنية تحول دون وصول الصحفيين إلى أماكن معينة، وهذه التقنية تمنح الصحفيين القدرة على التقاط مشاهد حية من الهواء؛ مما يمكنهم من تقديم تقارير مرئية غير متوفرة بالطرق التقليدية، وفي حالات الحروب، يمكن للدرون التقاط صور للفصائل المسلحة أو تقديم لمحة عن المناطق المنكوبة بشكل أكثر شمولية وأمانًا.

ومع تطور هذه التقنية، يصبح من الضروري تسليط الضوء على الجوانب القانونية والأخلاقية المتعلقة باستخدامها، ففي حين أن الدرون توفر فرصًا رائعة في تقديم تغطيات مبتكرة، فإنها تثير الكثير من التساؤلات حول الخصوصية، وأمن المعلومات، وكيفية التعامل مع المحتوى الملتقط في مناطق النزاع؛ لذلك، يتطلب الأمر مواكبة التشريعات المحلية والدولية التي تحدد كيفية استخدامها بشكل قانوني وأخلاقي؛ لضمان أن يبقى الصحفيون ضمن الحدود التي تحترم حقوق الإنسان وحقوق الأفراد.

وفي الختام، يجب على الإعلام العربي أن يعزز جهوده في تطوير تقنيات الدرون بشكل مستمر، ليس فقط من خلال تحديث الأجهزة والمعدات المستخدمة، ولكن أيضًا عبر تعزيز مهارات الصحفيين والمراسلين في استخدام هذه التقنيات المتقدمة، وينبغي على وسائل الإعلام أن تركز على دمج هذه التقنية بشكل مبتكر، بما يتوافق مع أحدث التطورات التكنولوجية في مجال الطائرات من دون طيار؛ وذلك لتمكين الصحفيين من تقديم محتوى مرئي فريد يتجاوز الأساليب التقليدية في التغطية الإعلامية.

التوصيات والمقترحات

توصي الدراسة بضرورة وضع برامج تدريبية متخصصة لتعزيز مهارات الصحفيين في استخدام هذه التقنية، مع التركيز على التدريب في بيئات صعبة مثل مناطق الصراع، كذلك تقترح الدراسة توعية الصحفيين عن طريق ورش عمل ودورات تدريبية لزيادة وعيهم بشأن القوانين

المحلية والدولية ذات الصلة، كما ينبغي تطوير محتوى تدريبي شامل يغطي الجوانب القانونية والأخلاقية للإعلام باستخدام الدرون، بالإضافة إلي ضرورة الالتزام بالتعليق الصحفي واتساقه مع المحتوى المرئي من دون تزييف وتغيير الحقائق المصورة بواسطة الدرون، وأخيرًا توصي الدراسة بتعزيز مصداقية التغطية الإعلامية باستخدام الدرون عبر تحسين الجودة والمحتوى، مع تعزيز الشفافية في كيفية جمع المعلومات والبيانات من خلال هذه التقنية.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

أبو سنة، نورة حمدي. ٢٠٢٤. "اتجاه الأكاديميين وأخصائيي الإعلام التربوي نحو توظيف برنامج الذكاء الاصطناعي (ChatGPT) في الأبحاث العلمية وإنتاج المحتوى". *مجلة البحوث الإعلامية* ٦٩ (ج١) جامعة الأزهر.

أحمد، محمد جمال. ٢٠٢٢. "رؤية القائمين بالاتصال لاستخدام صحافة الدرون في المؤسسات الصحفية المصرية واتجاهاتهم نحوها". المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، عدد ٨٠: ٢٣٩–٢٩٨.

جلولي، حفيظة، وبغدادباي، عبد القادر. ٢٠٢٤. "اليوتيوب وصناعة المحتوى: رؤية في ضوء نظرية انتشار المبتكرات". *مجلة الفكر المتوسطي* ١٢(٢). الجزائر.

الحباشنة، أمل خلف سفهان. ٢٠٢٤. «المسؤولية الجزائية الناتجة عن استخدام الدرونز في النظام السعودي". *المجلة العربية للنشر العلمي*، الأردن، عدد ٦٥: ٣٤٤–٣٧٧. https://doi.org/10.36571/ajsp6517

حبيب، محمد رضا. ٢٠٢٣. "إشكاليات استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي من منظور الصحفيين المصريين وتأثيرها على جودة الأخبار والتغطية الإعلامية في المؤسسات الصحفية". *المجلة العلمية لبحوث الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة*، ٣٤ (ج٢٥).

الحديدي، منى، والبدوي، ثريا أحمد، وشاهين، هبة. ٢٠٢٤. "تغطية المراسلات بالقنوات الإخبارية الناطقة بالعربية للحرب الإسرائيلية على غزة: دراسة تحليلية". *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، جامعة القاهرة، عدد ٨٨: ١–٦٠.

حرب، غسان إبراهيم أحمد. ٢٠٢٢. "التأطير الإخباري للعدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠٢١م في قناة i24 الإسرائيلية". *الباحث الإعلامي* ١٣ (٥٣): ٧–٣٠. https://doi.org/10.33282/abaa.v13i53.815

شعيب، أمينة، وجودي، لميس. ٢٠٢٣. "القضايا المستحدثة للمرأة الجزائرية في البرامج التليفزيونية: دراسة مسحية على عينة من برنامج "للنساء فقط" على قناة Beur TV". رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد خيضر –بسكرة.

عباس، هبة محمود. ٢٠٢٣. "التشريعات العالمية والعربية المنظمة لاستخدام الطائرات من دون طيار (الدرون) في التصوير الإعلامي والصحفي ومخالفاتها كما رصدها خطاب عينة من المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية والإنجليزية". *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، عدد ٨، يوليو/سبتمبر، الجزء الثاني.

عبدالمعطي، هند يحيى. ٢٠٢١. "دور الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة أثناء الأزمات والكوارث (دراسة استشرافية)". *مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر*، ٥٦ (ج٤).

العصافرة، مهند محمود. ٢٠٢٢. "دور الإعلام الرقمي في تعزيز مكانة الإعلام التقليدي من وجهة نظر الصحفيين الفلسطينيين (الإذاعة والتلفزيون نموذجًا)". رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل، فلسطين.

عنانزة، عزام، الزينات، علي، الزعبي، عرين، ومحروم، محمد. ٢٠٢٠. "اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو تغطية قناة الجزيرة الإخبارية العربية لأحداث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (٢٠١٤): دراسة مسحية". *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس* ١١ (٣).

العواودة، محمد، وأندلوسي، عبد السلام. ٢٠٢٤. "دلالة الصورة الصحفية حول الحرب على غزة ٢٠٢٣–٢٠٢٤ في المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة". *مجلة الفنون والآداب والعلوم الإنسانية والاجتماع*، عدد ١٠٣.

الكوع، معين فتحي، وأبو صالحية، حليمة إيهاب، وقادوس، نايف دهشت. ٢٠٢٣. "تغطية القنوات الإخبارية العربية لقضية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية". *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة: ٥١١–٥٤٢.

مراد، حسين، والقضاة، محمد. ٢٠٢٣. "اتجاهات الصحفيين العرب نحو الفكر التكفيري للمنظمات الإرهابية وانعكاساته على الهوية الوطنية والتنمية المجتمعية: دراسة تطبيقية على ليبيا، والعراق، وسوريا". *مجلة العلوم الاجتماعية* ٥١ (٣): ١٥١–١٨١.

المعايطة، خالد سلامة. ٢٠٢٤. "الاعتبارات السياسية والقانونية للحرب الإسرائيلية على غزة". *حوليات كلية الآداب: جامعة عين شمس* ٥٢ (ج٣).

المنزلاوي، ماجد إبراهيم. ٢٠٢٣. "أثر استخدام صحافة الدرون على تطوير مضمون المواقع الصحفية المصرية: دراسة استشرافية". *المجلة المصرية لبحوث الإعلام* ٨٤ (ج٢) جامعة القاهرة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Abumbe, G. T., Terhile, A., & Helen, D. C. 2024. Hamas-Israel conflicts in Gaza and its implications for Middle East stability. Global *Journal of Social Sciences*, 23(1), 157-178.

Adams, Catherine. 2020. "Dual Control: Investigating the Role of Drone (UAV) Operators in TV and Online Journalism." *Media and Communication* 8 (3): 93–100.

Ahmad, A., A. Al Ameer, A. Alrahman, S. Alzyoud, and A. Makharesh. 2023. "Media Coverage of the 2021 Palestinian–Israeli Conflict: A Content Analysis of Newspapers' Online Versions in Jordan." *Information Sciences Letters* 12 (7): 3239–3253.

Al-Kubaisi, Amjad Ayesh Karim. 2024. "Attitude of Anbar University Students towards Al Jazeera's Media Coverage of the Events in Gaza in 2023: A Field Study." *Dirasat: Human and Social Sciences* 51 (5): 89–101. https://doi.org/10.35516/hum.v51i5.10017

AR, M. Fikri. 2024. "The News Media in Raising Conflict Tension: A Critical Study of News Coverage of the Israel–Palestine Conflict." *Tuturlogi Journal of Southeast Asian Communication* 5 (1): 7–22.

Berahlia, Nasreddin, and Noureddine Abdenour. 2024. *Media Coverage of the 2023/2024 Israeli War on Gaza*. Guelma: University of Guelma.

Byman, D. 2024. A war they both are losing: Israel, Hamas and the plight of Gaza. In Survival: June-July (pp. 61-78). Routledge.

Howaldt, J., Kopp, R., & Schwarz, M. 2025. Diffusion of Innovation. In *Handbook of Innovation* (pp. 1-16). Springer, Cham. https://doi.org/10.17645/mac.v8i3.2980.

Mañas-Viniegra, Luis, Alberto García-García, and Ignacio J. Martín-Moraleda. 2022. "Audience Attention and Emotion in News Filmed with Drones: A Neuromarketing Study." *Media and Communication* 8 (3): 123–136.

Masele, J. J., & Rwehikiza, D. P. 2024. Usability of social media for promoting higher learning institutions' activities in Tanzania: A diffusion of innovation perspective. *Journal of Nonprofit & Public Sector Marketing*, *36*(1), 91-122.

Matthew, U. O., Olofin, B., Kazaure, J. S., Fatai, L. O., Falebita, O. S., Nwanakwaugwu, A. C., ... & Okafor, N. U. 2024. Smart IoT Drone Systems for News and Intelligence Gathering in Digital Journalism: Drone Evidences in Media Forensics. In *Drone Applications for Industry 5.0* (pp. 441-461). IGI Global.

Ogunboyowa, Adebola Omolara, and Peter Gbenga Arikenbi. 2022. "An Evaluation of the Use of Drone Technology in News Gathering and Reporting: Prospects and Challenges." *Nigerian Journal of Communication Review* 1 (2): 36–44.

Uskali, Turo, Ville Manninen, Pasi Ikonen, and Jere Hokkanen. 2020. "Diffusion of Drone Journalism: The Case of Finland, 2011–2020." *Media and Communication* 8: 75–84.

Widiatmojo, Radityo, Moch Nasvian, Wahyu Natalia, Bhekti Wibowo, Lutfi Atmaji, Patricia Raniza, and Lakshmi Devi. 2023. "Challenges in Picturing Indonesian Disasters Through Drone Journalism." *Proceedings of the Jogjakarta Communication Conference* 1 (1): 15–19. ISSN 2988-5523.

Wilson, Janey F. 2022. "Drone and Television Broadcasting in Nigeria: The Pathway to Improved Professionalism." *Global Journal of Education, Humanities & Management Sciences* 4 (1).

Yalman, Ayşen, Tuba Livberber, and Süheyla Ayvaz. 2023. "Perspectives on Drone Journalism: Journalists' Views on the Use of Drones." SSRN. https://ssrn.com/abstract=4822545